(Alsahyuniat Almasihiat Fi le nan 1975- 1978 Alealaqat)

العلاقات الصهيونية المسيحية في لبنان 1975- 1978

أ.م.د. حاتم راهي الزوبعي علاء غني الكرعاوي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الخلاصة

شكلت العلاقات الصهيونية المسيحية مرحلة ومنعطف جديد خلال الحرب الاهلية عام 1975 فقد استطاع الصهاينة من بناء علاقات جديدة ومتينة كانت بدايتها عن طريق العمليات التجارية المتمثلة بالبيع والشراء ، وتطورت تلك العلاقات الى ابعد من تلك العمليات وبشكل سريع ومتواصل علاقات عسكرية وسياسية ودبلوماسية ، ومن خلال تلك العلاقات استطاع الصهاينة من وضع اقدامهم على الاراضي اللبنانية بحجة حماية الطائفة المسيحية من الاضطهاد الطائفي في لبنان ، وتواصلت تلك العلاقات عن طريق العديد من الاتفاقيات العسكرية والتسليحية بينهما فقد ارسل المسيحين الكثير من رجالهم للتدريب على الاعمال القتالية والتدريبية الى الكيان الصهيوني ، وعند عودة هؤلاء الى بلدهم وفروا كل الامكانيات التي احتاجها الصهاينة خلال الاجتياح الصهيوني عام 1978 من خلال توفير الخرائط وارشادهم على الطرق للسير بها ، واصبح تلك العلاقات علنية من خلال الزيارات التي قام بها بعض المسؤولين الصهاينة الى منطقة الشريط الحدودي اللبناني ومنهم رئيس الوزراء افرايم كاتريز تعززت علاقاتهم للاطلاع على احوال المسيحيين وما يحتاجون اليه من معونة .

Abstract

The Zioni Christian relations formed a new stage and phase during the civil war. The Zionists managed to build new and solid relations that were beginning through the commercial processes of selling and buying. These relations developed to a greater and faster pace. Through these relations, the Zionists managed to put their feet On the Lebanese territory under the pretext of protecting the Christian community from ethnic, sectarian and religious persecution in Lebanon. These relations continued through many military and weapons agreements between them. The Christians sent many of their men to combat training To the Zionist entity, and when the arrival of these to their country and provided all the possibilities needed by the Zionists during the Zionist invasion in 1978 through the provision of maps and guide them on the roads to walk them, and became those relations are public and is no longer confidential through visits by some Zionist officials to the tape area The Lebanese border, including Prime Minister Ephraim Katzriz, has strengthened their relations to see the conditions of Christians and what they need from aid

المقدمة

تعد العلاقات الصهيونية المسيحية من التطورات المهمة التي شهدتها الساحة اللبنانية الداخلية لما شكلته من عقبة كبيرة ومهمة في وجه الحكومة اللبنانية واخذت تلك العلاقات تتوسع وتتطور ولاسيما اصبح هدفها المعلن هو اخراج المقاتلين الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية من اجل ضمان عدم تدخل الصهاينة في لبنان ،اصبحت الحكومة اللبنانية في حيرة من امرها ، ولاسيما بعد قيام المسيحيين بعقد العديد من الصفقات التسليحية اذ مكنت تلك الصفقات والمساعدات الصهاينة من فرض ارادتهم على المسيحيين وبالخصوص الموارنة .

يهدف هذا البحث الذي هو بالاصل مستل من رسالة ماجستير بعنوان (موقف الكيان الصهيوني من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 – 1983) الى بيان الدور الكبير الذي لعبه المسيحيين خلال مدة الحرب الاهلية والاجتياح الصهيوني عام 1978 للبنان وابراز الجانب المهم والحجج التي تحجج بها الصهاينة وابراز اهم القيادات المسيحية والصهيونية المتعاونة ، والمراحل التي مرت بها تلك العلاقات قسم البحث الى مقدمة ومبحثين تناول المبحث الاول بداية العلاقات المسيحية الصهيونية وتطورها ، اما المبحث الثاني فق تناول الدور الذي قامت به قوات سعد حداد في منطقة الجنوب اللبناني وما وفرت من امكانيات للصهاينة وادوات تنفيذها .

اعتمد البحث على مصادر عديدة ومتنوعة اسهمت في رفد البحث بالمادة العلمية تاتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق المحفوظة في بغداد اسهمت بشكل كبير في رصانة البحث منها وثائق وكالة الانباء العراقية ، ولاتقل المصادر الاخرى اهمية ومنها وثائق الازمة السياسية اللبنانية لعماد يونس والعديد من الرسائل والاطاريح الجامعية وكذلك العديد من الكتب المهمة في مقدمتها دبلوماسية اسرائيل السرية في لبنان لكرستين شولتزة لأعتماده على الوثائق الاسرائيلية

العلاقات الصهيونية المسيحية في لبنان 1975 – 1978

بدأت العلاقات الصهيونية المسيحية عن طريق بعض الاتفاقيات التجارية الموقعة بين بعض التجار الصهاينة والتجار المسيحيين اللبنانيين، عندما عرض الملاك اللبنانيون املاكهم واراضيهم في فلسطين للبيع وقامت الوكالات اليهودية بشراء تلك الاراضي من اجل اقامة المستوطنات اليهودية على الاراضي الفلسطينية **عام** 1947[i]

اصبحت لبنان في بداية السبعينات من القرن الماضي تشكل خطراً يهدد الكيان الصهيوني لاسيما بعد انتقال منظمة التحرير الفلسطينية وتمركزها داخل الاراضي اللبنانية وبناء قواعد لها ، الامر الذي جعلها تشكل مصدر قلق دائم ومستمر لهم وللمسيحيين لانهم شعروا بالتهديد السياسي اذا ما تم استيعاب الفلسطينيين في النظام السياسي اللبناني لان ذلك سيغير موازين القوى داخل لبنان [2].

شعر حزب الكتائب المسيحي بفقدان الامن والامان فبدا الاستعانة بالكيان الصهيوني مرة اخرى بعد اندلاع الحرب الاهلية عام 1975 ، وبعد اندلاع المعارك اخذ المسيحيون يطالبون بالمساعدة من الكيان الصهيوني لان ميلشياته كانت تعاني من نقص كبير في التجهيزات العسكرية من اسلحة ومعدات وذخائر مما دفع جورج عدوان [3] زعيم مجموعة التنظيم المسيحي القومي للتوجه الى السفارة الصهيونية في باريس وعقد اجتماع فور وصوله الى باريس [4].

جرى لقاء بين الزعيم المسيحي جورج عدوان وديفيد كيمحي David Kimhi [5] طلب منه جورج عدوان تزويدهم بالسلاح والعتاد لانهم يقاتلون العدو نفسه اي الفلسطينيين[6]، على اثر ذلك قام داني شمعون نجل الرئيس كميل شمعون بزيارة الى السفارة (الاسرائيلية) في بيروت ، وكان تصرف داني شمعون وفقا للنصيحة التي نصحه بها العاهل الاردني الملك حسين الذي اقترح عليه ان يقوم بالتقرب من الصهاينة على اعتبار ان الكيان الصهيوني وحده قادر على ان ينقذ السلطة المسيحية في لبنان التي اخذت بالتدهور والزوال ، ولذلك طلب داني شمعون من الصهاينة ان يتدخلوا عسكريا لإنقاذ سلطتهم من الانهيار الا ان الكيان الصهيوني رفض ذلك الطلب القاضي بالتدخل العسكري ، واكتفى الكيان الصهيوني بانه لا يبخل على المسيحين بالمساعدة التي كانت تتعلق ببعض الاسلحة الخفيفة والمعدات [7].

وصل ديفيد كميحي وبنامين بن اليعازر (فؤاد جونية) بعد ايام قلائل وعقدوا اجتماعين منفصلين مع بيار الجميل وولده بشير الجميل وكميل شمعون وداني شمعون ، وعقد اجتماع ثاني ضم كل من كميل شمعون وبيار الجميل ورئيس الوزراء الصهيوني اسحاق رابين ، على متن طراد صهيوني عند الشاطئ اللبناني [8] .

طلب بيار الجميل المساعدة من اسحاق رابين اثناء الاجتماع الذي عقد بينهم وقال له اسحاق رابين **:" نحن نقدم لكم العون لأننا يهود ، نشعر بأننا مجبرون اخلاقيا على نجدة اقلية دينية مضطهدة الا اني لا) اخفي عليكم ان وراء قرارنا سببا سياسيا فعدوكم هو عدونا وسوف نؤمن لكم المساعدة "** [9]، وبالفعل فقد قام الكيان الصهيوني بإرسال العديد من البنادق من عيارM16 وصواريخ واسلحة اخرى مختلفة ، كما ملأت لهم مخازن الوقود الفارغة ووصل لهم مبلغ مقداره150 مليون دولار ، ابدى الكيان الصهيوني استعداده التام من اجل فتح العديد من المعسكرات الخاصة لتدريب الميليشيات المسيحية داخل الكيان الصهيوني [10].

غادرت الدفعة الاولى من رجال الميلشيات المسلحة الى الكيان الصهيوني عبر قبرص اواخر عام 1975[11] من اجل ان تتلقى تدريبا عسكريا مكثفا وعادوا بعدها الى لبنان عبر مرفأ حيفا في بداية عام 1976[12] ، الفلسطيني ويساعدهم اخوانهم من المناطق المسيحية[13] ، واصبح ضمن تشكيلات المليشيات المسيحية بعض الضباط الصهاينة وكان لهم دور في تدريب تلك الميليشيات ، وكان هدف الكيان الصهيوني هو التدخل وفرض نفوذه بالوكالة عن المسيحيين[14].

تطورت العلاقات الصهيونية المسيحية لاسيما بعد التدهور الذي اصاب العلاقات السورية مع الجبهة اللبنانية بعد التدخل السوري عام 1976، فأخذت العلاقات المسيحية الصهيونية تتطور كثيرا بسبب الدعم العسكري الصهيوني الذي اعتمدت عليه الميليشيات المسيحية لذا تعذر على الجانب السوري ان يكون بديلا عن الطرف الصهيوني الى جانب المسيحين في مواجهة الفلسطينيين ، ولاسيما بعد تطور العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا[15] ، كان المسيحيين يحلمون دائما بتدخل الكيان الصهيوني في لبنان على الرغم من ان الكيان الصهيوني لم يقدم الا بعض القطع المحدودة من الاسلحة والذخيرة هذا من جانب [16] من جانب اخر كان الكيان الصهيوني ينظر الى المسيحين على انهم حلفاء له داخل لبنان ، باعتبارهم الفئة المسيطرة في لبنان حتى عام 1975 كان عضو الكنيست جابوتينسكي Vladimir Jabotinsky [17] يكرر تشجيعه على التعاون مع المسيحين حتى وفاته ، وبقى الكيان الصهيوني ينظر الى المسيحين على انهم **(حلفاء طبيعيون)** [18] ، بدا الاهتمام الصهيوني يزداد اكثر بالمسيحيين خلال مدة الحرب الاهلية 1975-1976 وانتخاب حكومة الليكود [19] ، داخل الكيان الصهيوني التي حاولت التحالف مع الاقليات بشكل

مباشر ويعد هذا شكل من اشكال التدخل الصهيوني المباشر في لبنان فقد كان الصهاينة ينظرون الى المسيحيين على انهم حلفاء تابعين لهم وان هزيمتهم يمكن ان تكفل لسوريا تشكيل جبهة على شكل هلال تتألف من لبنان وسوريا والاردن ولهذا نجد ان الكيان الصهيوني اراد احياء التحالف المسيحي الصهيوني النائم عام 1919[20]،واعلن الكيان الصهيوني في 27 كانون الثاني عام 1976 عن قيامه باتخاذ قرار رسمي هو فتح منافذ الحدود امام اللاجئين اللبنانيين المسحيين حصرا واطلق عليه " الجدار الطيب " [21].لأجل خلق وضع جديد في المنطقة الحدودية بينهما كما اعلن وزير الدفاع الصهيوني شمعون بيريز [22] " ان بوسع اللبنانيين في الجنوب دخول اسرائيل للولادة والحصول على المساعدات الطبية وحتى لتسويق منتجاتهم الزراعية " [23] .

انشا الكيان الصهيوني جيشاً في لبنان يقاتل مع قوات كانت اكثرها من المسيحيين في الجنوب اللبناني بهدف حماية حدودهم الشمالية[24]، وارسل بشير الجميل[25]، وفدا في 12اذار1976الى الكيان الصهيوني برئاسة جوزيف ابو خليل[26] احد القادة الكبار في حزب الكتائب الماروني من اجل الحصول على الدعم من الصهاينة اذ التقى خلال زيارته ببنيامين بن اليعازر واميل باراخ Amal Barakh كما التقى مع شمعون بيريز موضحا له خلال اللقاء عدوهم واحد هو منظمة التحرير الفلسطينية وطلب منهم تزويدهم بالسلاح والعتاد ووافق الصهاينة على ذلك الطلب [27] ، استمرت الكتائب المسيحية في الحصول على السلاح من الكيان الصهيوني حتى بعد دخول القوات السورية الى لبنان من اجل حماية تلك المليشيات لذا فقد تلاقت مصالح القوتين الاقليميتين (سوريا واسرائيل) في اتفاق الخطوط الحمر[28] التي وقعت في 9 نيسان1976 بينهما وهو امر صرح به كيسنجر قائلا" **شجعنا اسرائيل لتمد المسيحيين بالسلاح حتى في وقت كانت فيه سوريا تعمل فيه مؤقتا على الاقل بصفتها حاميتهم "**[29] .

جرى لقاء اخر في منتصف شهر اذار من العام نفسه على متن سفينة صهيونية حاملة صواريخ عندما وقف جنود صهاينة فوق السفينة حاملين سلاحهم نحو رجل عربي نزل من قارب صغير وكان واضعا يديه على عنقه وظن قائد السفينة الصهيونية ان في الامر خدعة وان الفدائيين يخططون لضربة جديدة ، اما الجنود الصهاينة وقفوا بانتظار تفسيرها وعندما وصل هذا الرجل السفينة بدت عليه علامات الارهاق والتعرق وقال " **ارجو ان تنقلوني الى اسرائيل ، انني احمل رسالة عاجلة "** وقد كان احد الضباط المسيحيين وبرفقته رجلان احدهما من مليشيا "النمور"[30] التي تعد القوة المسيحية الثانية والاخر من تنظيم "التنظيم "[31] ،وقصد هؤلاء الثلاثة وهم بيار الجميل وامين الجميل وبشير الجميل اجراء لقاءات مع الصهاينة وطلب منهم ان يكونوا حلقة وصل بين الصهاينة والمسيحيين في لبنان وكان ذلك قبل ان تكمل الحرب الاهلية عامها الاول ولأول مرة وطأت اقدام مسيحية شاطئا صهيونيا [32] ،استمرت الاتصالات بين الصهاينة والمسيحيين عبر تنظيمات سرية تابعة للمخابرات اللبنانية ومن ضمن النقاط التي تم بحثها مع الجانب الصهيوني سبل تحريك الجيش الصهيوني لدعم الكتائب والمسيحيين بصورة عامة ، وتصفية المقاومة الفلسطينية ، ولم يتحمس بيار الجميل لفكرة المساعدة الصهيونية ، وطالب بان تحاط تلك المساعدة بسرية تامة ولكن في النهاية وافق على تلك المساعدة ، واعتاد المسيحيون على شراء بعض الاسلحة من الصهاينة بعد دراسة موضوع المساعدة بصورة اكثر دقة دعا اسحق رابين الى تشكيل لجنة من اربعة من كبار القادة العسكريين الصهاينة ومن جهاز المخابرات توكل اليهم مهمة تزويد المسيحيين بالأسلحة ، مع الاخذ بنظر الاعتبار ايضا وضع المنطقة الجغرافي ،والقوات المسيحية ، وكمية السلاح لدى المسيحيين وقدرتها ، والوجود السوري على الاراضي اللبنانية ،توجه القادة العسكريون الاربعة الصهاينة على متن سفينة "ديبور" تابعة لسلاح البحرية الصهيونية إلى الساحل اللبناني وتزود كل منهم بمسدس من نوع "اسمث اندوسون " ،وصلت السفينة الى ساحل بيروت وكان بإمكان القادة الاربعة رؤية القذائف المتساقطة[33] .

نزلت البعثة الصهيونية تحت علم " كازينو لبنان " وابتعدت السفينة ديبور عائدة من حيث جاءت ووصل القادة الى بيت كانت في استقبالهم فتاة يهودية قدمها داني شمعون لضيوفه بقوله "اسمها اية وكانت يهودية ومهمتها استقبال الضيوف اذ تعجب الصهاينة من الاستقبال الجيد ، وبدا داني شمعون يصف الموقف على ارض المعركة ، وهنا قال بنيامين بن اليعازر(فؤاد) انا جائع وتناول الطعام [34] ،كون الصهاينة بعد انتهاء المباحثات فكرة غامضة عن ابناء بيار الجميل في البداية ،وتكلم بشير الجميل بصوت مبحوح حتى ان الصهاينة اعتقدوا ان سيبكي قال "**لدى الفلسطينيين سلاح ثقيل ، لقد قتلوا عدداً كبيراً من الناس وقال الصهاينة لنجلي الجميل نريد ان نقابل والدكما اجاب بشير عندما يحين الوقت "** [35] وبعد جولة قام بها الوفد الصهيوني على خطوط التماس ، ودعاهم بشير الجميل الى عمل تنظيمي والانخراط تحت قيادة عسكرية واحدة ، كما اجريت بعض الاتصالات مع القرى المسيحية لاجل الانضمام الى القيادة العسكرية الموحدة ، وفي نفس الوقت اجريت بعض الاتصالات مع القرى المسيحية في الجنوب لمساعدتهم وتدريب عناصرهم [36] .

علق احد المسؤولين الصهاينة على المباحثات التي جرت و ذكر قبل ان نتحدث مع البيت يقصد القيادة الصهيونية وبعد ثلاثة وسبعين ساعة وفي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل عاد القادة الصهاينة الاربعة الى ميناء حيفا وقدم فؤاد تقريرا مفصلا عن الوضع الذي تعيشه المليشيات المسيحية من الناحة العسكرية ومدى ضعفها وحاجتها الماسة للمساعدة العسكرية[37] . وفي 29تموز عام 1976 جرت اتصالات جديدة بين بعض المسؤولين الصهاينة والمسيحيين عندما طلب داني شمعون من الصهاينة ارسال بعثه عسكرية وصلت تلك البعثة الى بيروت تحت قيادة بنيامين بن اليعازر للاطلاع على احوال مليشيات الجبهة اللبنانية وتقييم وضعها اثناء الحصار على مخيم تل الزعتر ، عند ذلك تبين لهم ان هذه المليشيات كانت تعاني من نقص شديد في المعدات العسكرية

والسلاح مما حدى بالكيان الصهيوني ان يقوم بأنشاء جسرا بحريا من اجل تموينهم ، وتجهيزهم عسكريا بما يحتاجون اليه من معونات ومعدات عسكرية ، وكان حجم هذا التجهيز كبيرا جدا بحيث جعل وزارة الدفاع الصهيونية تقوم بتلك المسؤولية وليس الموساد [38] .فكتب اعضاء البعثة الصهيونية في تقاريرهم بعد سقوط مخيم تل الزعتر بان مليشيات الجبهة اللبنانية تفتقر الى التدريب العسكري الكافي وغير موحدة ، وعلى اثر هذا التقرير طلب بنيامين بن اليعازر من بشير الجميل توحيد القيادات المسيحية وتحديدا مليشيات الرئيس سليمان فرنجية تردد بشير الجميل في بداية الامر ولكنه وعده بفعل ذلك[39].

تطورت العلاقات المسيحية الصهيونية اذ عقد اجتماع جديد بين اسحاق رابين وكميل شمعون في الاول من شهر اب عام 1976 على متن سفينة حربية صهيونية كانت راسية في ميناء جونية من اجل الاسراع في وتيرة البرنامج الصهيوني ومساعدة ميلشيات الجبهة اللبنانية بالتنسيق مع الادارة الامريكية[40] ، اشاد دين براو[41] Dan **Brown** بالتعاون الذي حصل بين اعضاء الجبهة اللبنانية والصهاينة في 10 اب 1976 قائلا **" ان اسرائيل اصبحت احدى المصادر الرئيسية في تزويد الجبهة اللبنانية بالسلاح وان كميات كبيرة من الاسلحة الاسرائيلية قد استعملت في تل الزعتر "**[42] .

قام بنيامين بن اليعازر في شهر ايلول عام 1976 بزيارته الثالثة الى لبنان وفي نفس الوقت قام كل من بشير الجميل وداني شمعون بزيارة الى الكيان الصهيوني اذ صور بشير الجميل الوضع في لبنان بأنه سيئ للغاية وطلب من الصهاينة المعونة العسكرية والمساعدة المالية ايضا[43] ،وقدم الصهاينة كثيراً من المساعدات ومنها مساعدات مالية بلغت حوالي عشرة ملايين دولار فضلا عن معدات عسكرية واسلحة ، وجرت هذه المساعدات تحت مرأى ومسمع الادارة الامريكية[44] .

ويبدو ان الادارة الامريكية قد اعطت الضوء الاخضر إلى الكيان الصهيوني للتغلغل في البلدان العربية وتوسيع من نفوذه باي طريقة كانت واي وسيلة ممكنة ومتاحة في المقابل ان قامت الادارة الامريكية بتزويد الكيان الصهيوني بما يحتاجه من كل وسائل الدعم التي يحتاجها فقام الكيان الصهيوني في اواخر عام 1976 بفتح منفذين حدوديين مع الجنوب اللبناني متذرعا بتقديم الخدمات الانسانية التي يحتاج اليها سكان تلك المناطق ، وقام ايضا بافتتاح مركز صحي (مستوصف) صهيوني يبعد عن الحدود اللبنانية حوالي (150) م من اجل تقديم الخدمات العلاجية الطبية والدوائية الى سكان تلك المناطق ، وفي نفس العام اقدم الكيان الصهيوني على شراء جزء من محصول التبغ بعد ما تعذر على الحكومة اللبنانية شراؤه بسبب الظروف والضائقة المالية التي مر بها لبنان[45] .

اتبع الكيان الصهيوني سياسة جديد تمثلت بمنح بعض اللبنانيين التابعين الى سكان القرى الحدودية تصاريح عمل في الكيان الصهيوني كنوع من السياسة التوسعية التي انتهجها لكسب بعض اللبنانيين الى جانبه[46] ، وادرك الصهاينة بان النتائج التي ستخلفها الحرب الاهلية وما تلحقه به من ضرر سواء على المستوى البعيد او القريب سواء كان هذا ضرر سياسي ام اقتصادي لذا اتجه الى جميع الطرق والوسائل المتاحة لديه ان يدفع هذا الضرر وبدأ بالتنسيق مع بعض الضباط التابعين للقوات اللبنانية المرابطين في الجنوب محاولا استمالتهم بشتى الطرق والوسائل المتاحة لديه وبالفعل فقد نجح الصهاينة في استمالة ضابط مسيحي قائد في الجيش اللبناني برتبة رائد اسمه سعد حداد [47] ، بعد ان ضيقت عليه القوات الفلسطينية والقوات اللبنانية المتحالفة معها الحصار في 16 تشرين الاول عام 1976[48] ،لذا استجاب الكيان الصهيوني بشكل سريع الى تلك النداءات التي اطلقتها القوات المحاصرة وقدم الصهاينة كل الدعم اللازم لها سواء كان ذلك الدعم لوجستيا ام دعما عسكريا متذرعا بالجانب الانساني ، وفي الوقت ذاته قام الصهاينة بأنشاء فريق عمل خاص بهم اطلق عليه اسم " قيادة جنوب لبنان " تابع اداريا الى قيادة المنطقة الشمالية للجيش الصهيوني واوكلت اليه مهمة تدريب وتجهيز وتسليح قوات سعد حداد [49] ، للتمرد والانشقاق عن الجيش اللبناني وتأسيس قوات تابعة له وتأتمر بأمرته في الجنوب [50] ،صرح الرئيس الصهيوني اسحاق رابين قائلا **" نحن نقدم لكم العون لأننا يهود ، نشعر بأننا مجبرون اخلاقيا على نجدة اقلية دينية مضطهدة الا اني لا اخفي عليكم ان وراء قرارنا سببا سياسيا فعدوكم هو عدونا وسوف نؤمن لكم المساعدة "**[51] ، لكن الكيان الصهيوني استخدم تلك القوات المسيحية جهاز انذار مبكر لحماية حدوده الشمالية مع لبنان[52] .

خاطب السيد موسى الصدر[53] ، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في 21 تشرين الاول عام 1976 ابناء الشعب اللبناني كافة وحذرهم من المساعدات التي تقدمها الصهاينة كونها جزء من مؤامرة امبريالية ومخطط يحاك من قبل الصهاينة ضد ابناء الشعب اللبناني بصورة عامة ومناطق الجنوب بصورة خاصة ، كما خاطب القرى المسيحية الحدودية وحذرهم من الوقوع في فخ هذه المؤامرة والتورط بها ، كما حرم الاستعانة والتعامل مع الصهاينة وطلب من اللبنانيين والفلسطينيين توحيد ورص الصفوف لان الصهاينة لا يفرقون في مؤامرتهم وعدوانهم بين مسلم ومسيحي[54] .

المبحث الثاني دور قوات سعد حداد في الجنوب اللبناني

تطورت العلاقة بين المسيحيين والصهاينة بصورة ملموسة على الرغم من كل التحذيرات التي وجهها السيد موسى الصدر ، واستمر الكيان الصهيوني في تقديم المساعدات للمليشيات المسيحية في جنوب لبنان التي كان يقودها كل من سعد حداد وسامي شدياق[55] والملازم جورج زعتر[56] الذين ارسلوا الى الجنوب اللبناني[57] ، بأمر من قائد الجيش حنا سعيد[58] ،و تولى الرائد سامي شدياق القاطع الاوسط(قطاع رميش) [59] ، وتولى جورج زعتر القطاع الغربي (علما الشعب) [60]وكان هؤلاء تحت امرة الرائد سعد حداد في منطقة مرجعيون[61] .

اطلق تسمية على القوة التي تقوم بحراسة الجنوب اللبناني بقوات سعد حداد وحافظت القرى الحدودية في الجنوب اللبناني على ابنائها من العسكريين في صفوف الجيش اللبناني الوطني من خلال تجمعهم وتكتلهم ضد جيش لبنان الجنوبي الذي استطاع ان يسيطر على مقرات التابعة للجيش اللبناني الوطني في الجنوب ومن ثم بعد ذلك فتح باب التطوع في صفوفه ، في المقابل التحق العسكريون من ابناء القرى الحدودية المسيحية في صفوف قوات سعد حداد[62] .

ويبدو ان هكذا تكتل داخل الجيش اللبناني سيساعد على خلق الكثير من المشاكل والانقسامات الداخلية في صفوفه ، وسيؤدي الى خلق صراع طائفي مذهبي مقيت بين افراد الجيش وهذا الامر سيحسب في مصلحة الكيان الصهيوني الذي استطاع انشاء مثل هذا التكتل لأنه سيقود لأضعاف القوة والقدرة العسكرية التي كان يتمتع بها الجيش اللبناني ، وسيوفر ايضا فرصة سانحة امام الصهاينة لمواجهة العمليات الفدائية التي تنطلق من الاراضي اللبنانية وسيحد منها قدر المستطاع .

شنت قوات سعد حداد بمساعدة الصهاينة هجوما واسعا في 18 تشرين الاول عام 1976 على قرية بنت جبيل[63] وكان الهدف من هذا الهجوم هو الحد من حركة القوات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في منطقة العرقوب التي تعد من المواقع الخلفية والحصينة للقوات الفلسطينية[64] . وتمكنت من افتتاح ثلاثة منافذ حدودية مع الكيان الصهيوني وهي (القليعة - رميش – علما الشعب) كان الكيان الصهيوني يعدها اهدافا استراتيجية بعيدة المدى ويمكن ان تسهم في القضاء على وجود المقاومة الفلسطينية في المنطقة ومن بعد ذلك قيام القوات المسيحية بالقتال نيابة عنه[65] ، وسعت المليشيات المسيحية الى توسيع دائرة الاتصال بينها للحصول على المساعدة من الجانب الصهيوني من اجل ايجاد حزام امني على طول الحدود بين لبنان والكيان الصهيوني وهذا الهدف خطط له الكيان الصهيوني ونظمه من خلال هذه المليشيات لتامين الحدود من الهجمات الفدائية الفلسطينية [66] .

تبنى الكيان الصهيوني امر تدريب وتجهيز وتسليح قوات سعد حداد بشكل اكثر تطورا ، امراً دفع تلك القوات المسيحية في 14 شباط عام 1977 ، لتجدد هجومها على قواعد المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني على بنت جبيل لكنها اخفقت مرحليا في فرض سيطرتها الفكرية بسبب المقاومة الشرسة التي ابداها مقاتلو منظمة التحرير[67] ، في بنت جبيل ثم جددت قوات سعد حداد هجومها على قواعد الفلسطينيين التي اخفقت في صده ، واستطاعت في هجومها توسيع دائرة الجيوب الحدودية من خلال احتلال قرى جديدة واماكن اخرى كانت تحت سيطرة القوات المشتركة مثل بلدتي مرجعيون والخيام[68] وتهجير العوائل الفلسطينية منها بالإكراه ،الامر جعل القيادات الفلسطينية تنتهج الطريقة نفسها بعد ما قامت بتهجر العوائل المسيحية الجنوبية واجبرتهم على الفرار من قراهم الى الاجزاء الشرقية المسيحية في بيروت بعد طردهم من قبل مقاتلي المنظمة فبدأت التغيرات الديموغرافية الجديدة تظهر[69] .

حصلت بعض التطورات اثرت على المشهد السياسي اللبناني تمثلت في اغتيال كمال جنبلاط في 16 اذار عام 1977[70] على يد افراد مجهولين بالقرب من حاجز عسكري سوري في منطقة الشرق واتهمت الحكومة اللبنانية سوريا بتنفيذ عملية الاغتيال ، فيما تمثل التطور الاخر في بلوغ العلاقات بين رئيس الجمهورية الياس سركيس والجبهة اللبنانية حدا المواجهة المكشوفة عندما عارضت الجبهة تعين فكتور خوري[71] قائداً للجيش ، وفي اليوم التالي دعا بشير الجميل الى اعلان التمرد العلني ضد الحكومة وكانت هذه الدعوة نقطة تحول رئيسية في ميزان القوى داخل الطائفة المسيحية [72] ، لم تستطع المليشيات المسيحية في الجنوب من السيطرة على منطقة بنت جبيل والقرى المحيطة بها على الرغم من الهجوم التي قامت به في اذار من العام نفسه بسبب المقاومة التي واجهتها من قبل القوات المشتركة الفلسطينية – الحركة الوطنية[73] .

اقدمت القوات المشتركة الفلسطينية – والحركة الوطنية في الاول من نيسان 1977 بهجوم مسلح واسع على المقرات التابعة للميليشيات المسيحية، فقد كانت حركة تلك القوات المشتركة سهلة بعد حصول تبدل في موقف سوريا تجاه القوات المشتركة واعادة سوريا علاقتها بأحزاب الحركة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وفي التاسع من شهر نيسان تم اعادة بعض القرى التي سبق للميليشيات المسيحية السيطرة عليها وبات بالإمكان السيطرة على منطقتي مرجعيون والقليعة[74] ، ولكن تغير معطيات الظرف السياسي الذي حتم عليهم عدم متابعة ذلك التقدم والضغط الذي مارسته سوريا لإيقاف تقدمهم [75] .

توقفت العمليات العسكرية بعد اللقاء الذي جمع بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد جاء هذا اللقاء خوفا من حصول تدخل واسع النطاق من قبل الكيان الصهيوني في تلك المنطقة[76] ،لان سوريا كانت على

علم ودراية بما جرى بين الصهاينة والمسيحيين من المساعدات والمعدات العسكرية الثقيلة من دبابات ومدافع والمشورة والتدريب العسكري ادركت سوريا ان القتال مع المسيحيين يعني القتال مع القوات الصهيونية المتواجدة بكثافة في تلك المنطقة[77] .

جرت الانتخابات النيابية الصهيونية في17ايار عام 1977 واعتقد بشير الجميل ان مناحيم بيغن سيكون اكثر تعاونا من الرئيس السابق اسحق رابين وعلى اثر ذلك سافر بشير الجميل الى الكيان الصهيوني طالبا منه المساعدة العسكرية والمادية ، وبعد ذلك تتابعت الاتصالات والحوارات بينهما وخلال زيارته التقى بوزير الدفاع الصهيوني الجديد في حكومة بيغن عازرا وايزمن في مكتبه الخاص ،كما التقى بالجنرال رئيس الاركان الصهيوني مردخاي غور[78] ،وشكى له ان منظمة التحرير الفلسطينية قامت بنقل قواتها الى مناطق الجنوب بعدما دخل السوريون الى الشمال ولكن بن غور رفض ان يتدخل وبقيت سياسة حكومة بيغن كسابقتها خلال سنوات حكمها الاولى ، وارسل الكيان الصهيوني الى بشير الجميل سلاحا مجانيا وبعد لقاءات مكثفة بين الجانبين توصل الطرفان الى اتفاق سري نص على **"تقوية المليشيات المسيحية حتى تستطيع مقاومة القوات السورية ، وتنظيم هذه المليشيات بطريقة افضل ووفق النموذج الصهيوني ، وعلى المليشيات المسيحية ان تدفع ثمن السلاح الذي تأخذه حصل بشير الجميل على مبلغ قدره مليوني دولار وتوجه الى رئيس الاركان الصهيوني رافائيل ايتان Rafaeil Eitan** [79] **طالبا منه تخفيض المبلغ الى النصف ووافق ايتان على ذلك لمجرد معرفته الشخصية لبشير الجميل ، وحاول الضباط الصهاينة التدخل في شؤون المليشيات ولكن بشير رفض ذلك**[80] .

تطورت العلاقات المسيحية الصهيونية [81] ،فقد تحولت تلك العلاقة من علاقة غير مباشرة وسرية الى علاقة مباشرة وعلنية فقد كتبت صحيفة معاريف[82] الصهيونية في 9 اب عام 1977 في افتتاحيتها " **ان المساعدة العسكرية التي قدمتها اسرائيل الى المسيحيين في جنوب لبنان لم تعد سرا ، وما كان بمثابة سر عسكري تحول عمليا الان الى حقيقة مكشوفة ومعلنة** "[83] ، كما عد مناحيم بيغن ان العلاقة مع مليون عربي عبر الحدود الشمالية تعد بمثابة تسوية فعلية ، وان جميع الشعوب ستعرف ان الكيان الصهيوني هو حامي الاقليات في الشرق الاوسط ، وبذلك اثار مسالة التزام جماعية ، وطلب مناحيم بيغن من الموساد الصهيوني توطيد علاقته مع بشير الجميل ، وتسهيل اتصاله مع تل ابيب وزوده الموساد الصهيوني بجهاز ارسال واستقبال (ssb) ياباني المنشأ موصولا بجهاز تلكس[84] .

اعلن اعضاء الجبهة اللبنانية في 27 ايار عام 1977 الغاء اتفاقية القاهرة عام 1969[85] فقد ساهم الدعم الصهيوني المتواصل لأعضاء الجبهة اللبنانية بصورة عامة والمليشيات المسيحية بصورة خاصة الى اتخاذ ذلك القرار الذي عد الوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية وجود غير شرعي[86] ، وطالب اعضاء الجبهة اللبنانية بتوزيع الفلسطينيين الموجودين على الاراضي اللبنانية على البلدان العربية ، وعلى اثر ذلك اعلنت احزاب الحركة الوطنية رفضها واستنكارها التام لبيان الجبهة اللبنانية[87] ، وطالب الرئيس اللبناني الياس سركيس بإجراء حوارات ولقاءات مع اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ونتج عن تلك اللقاءات والحوارات التوصل الى اعطاء سوريا احتمالية دخول قواتها الى الاراضي اللبنانية في حال تعرضت لبنان الى ظرف طارئ ، وبذلك خفت حدة القلق والتوتر ازاء الوضع المتدهور في لبنان وبعد مدة ليست بالبعيدة تم التوصل الى توقيع اتفاق شتورة[88] في 25 تموز عام 1977 ، فضلا عن النجاح الذي حققه صلاح خلف[89] في مباحثاته التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد وتم التوصل الى اقتراح محدد عرضته سوريا على المسؤولين اللبنانيين ثم قام بعدها صلاح خلف بزيارة الى الرئيس اللبناني الياس سركيس ليطلعه على نتائج مباحثاته التي اجراها في دمشق[90] ،وبدا وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس[91] في منتصف شهر تموز بأجراء مباحثات ونقاشات مع المسؤولين السوريين وتم التوصل الى اتفاق عبر سوريا واعلن عنه رسميا في لبنان بعد وضع صيغته النهائية[92] ،وعقد اجتماع اخر في نفس الشهر عام 1977 برئاسة صلاح خلف عضو الوفد الفلسطيني مع الوفد اللبناني والوفد السوري وبمباركة عربية تمثلت بالمقدم سامي الخطيب[93] ، قائد قوات الردع العربية ليعلن رسميا عن اتفاق شتورة واهم ما ورد فيه من بنود تضمنت **"انهاء القتال الدائر في الجنوب ، وانسحاب القوات الفلسطينية مسافة 15 كيلو متر بعيد عن الحدود الاسرائيلية والتخلي عن مواقعها للجيش اللبناني ، وعدم القيام بعمليات عسكرية في جنوب لبنان ، ومنع الوجود المسلح لمنظمة التحرير الفلسطينية خارج المخيمات[94]، كما نص الاتفاق على وقف العمليات العسكرية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني عبر الحدود اللبنانية**[95] .

اتخذت بعض الخطوات الاولية من اجل تطبيق الاتفاق الانف الذكر اذ اقدمت منظمة التحرير الفلسطينية على وقف اطلاق النار ، وبدأت بالانسحاب تدريجيا من جانب واحد ، ولكن الذي حصل هو ان هنالك اختلافاً بين الفئات المتنازعة على بعض النقاط فقد تحجج زعماء الجبهة اللبنانية بان لا يجوز ان تتخلى المليشيات التابعة لهم عن سلاحهم مادام منظمة التحرير الفلسطينية لم تطبق بنود اتفاقية القاهرة عام 1969 الانف الذكر هذا من جانب ومن جانب اخر ادعى بعض الزعماء اليساريين انهم لا يستطيعون اللقاء السلاح جانبا طالما ماتزال الميلشيات اليمينية المتمسكة بموقفها المتصلب[96] . وصرح بعض الزعماء الفلسطينيين انهم لا يستطيعون سحب قواتهم الى خارج المخيمات قبل نشر الجيش اللبناني ، وفضلا عن المعاناة الصعبة التي عاشتها الاطراف المختلفة من الماسي وتجارب الحروب الصعبة التي مرت بها خلال الحرب [97] .

برزت عقبة اخرى في تطبيق اتفاق شتورة وتمثلت تلك العقبة بالكيان الصهيوني الذي كان يهمه ابقاء الازمة اللبنانية مفتوحة متمثلة بالأطراف المسيحية المتعاونة معه التي عارضت ذلك الاتفاق ورفضته [98].و راقب الكيان الصهيوني الوضع المتردي والمتدهور في الجنوب اللبناني وحذر من أي طارئ جديد يهدد الامن القومي للكيان الصهيوني وتعزز ذلك بشكل واضح وصريح من خلال تصريح موردخاي غور رئيس الاركان الصهيوني حين قال " **نحن حريصون على ان لا يتمكن الفلسطينيون من التمتع بقاعدة في لبنان تتيح لهم امكانية شن هجوم ضدنا ... وان اسرائيل تراقب عن كثب تطورات الموقف في جنوب لبنان**"[99].

حدث تغير في السياسة الصهيونية اتجاه لبنان بعد وصول حزب الليكود بزعامة مناحيم بيغن الى هرم السلطة الصهيونية فقد بدا الصهاينة بوضع خطط استراتيجية جديد اتجاه مناطق الجنوب اللبناني ولبنان بشكل عام[100] . فقام الكيان الصهيوني بشن عدد كبير من الغارات والهجمات على مواقع تابعة للقوات المشتركة في 18 ايلول عام1977 واخذت حدة ووتيرة تلك المعارك تزداد واستمرت من 18 ايلول الى 26 ايلول من العام نفسه حينما وافق الكيان الصهيوني على وقف اطلاق النار نتيجة الضغط المستمر الذي مارسته الولايات المتحدة الامريكية اذ طلبت الادارة الامريكية من الكيان الصهيوني سحب قطعاته وقواته العسكرية من الجنوب اللبناني على اثر ذلك بدا الكيان الصهيوني يخشى من ان تؤدي تلك العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني الى قيام حرب سورية – صهيونية[101] .

كان للتردد الامريكي الاثر الكبير في جعل الكيان الصهيوني يتوسع في عملياته العسكرية على مناطق الجنوب اللبناني لذلك نجد ان الادارة الامريكية رمت بكل ثقلها وامكانياتها الدبلوماسية للحصول على وقف اطلاق النار فقد اجريت بعض الاتصالات الدبلوماسية بهذا الشأن و كانت تلك المفاوضات والاتصالات " مرهقة " فقد قدم الامريكان مقترحات عديدة الا ان الرئيس اللبناني عدها غير مقبولة اما الكيان الصهيوني فقد رأى انه من غير الطبيعي اتخاذ قرار بوقف النزاع المسلح من طرف واحد ورفض الكيان الصهيوني اعلان هذا القرار مع الفلسطينيين لئلا يفسر موقفة هذا انه تفاوض مع الفلسطينيين[102].

طلبت الادارة الامريكية من الحكومة اللبنانية وقف اطلاق النار فرفض الرئيس اللبناني الياس سركيس الطلب الامريكي واكد ان لبنان متمسك باتفاق الهدنة الموقعة مع الكيان الصهيوني في 23 اذار 1949 ، فضلا عن ان الجيش اللبناني لم يبادر بإطلاق النار على الجيش الصهيوني وهو ليس بلدا محارب وحيال هذا الموقف الذي ابداه الرئيس اللبناني قامت الادارة الامريكية بسحب ايعازها ونظمت اتفاقا وضعت اللبنات الاولى له في بيروت[103]، ووافقت سوريا على هذا الاتفاق وقبل به الصهاينة ايضا و ضم الاتفاق خمسة بنود هي :

وقف اطلاق النار يوم الاثنين في 26 ايلول عام 1977 عند الساعة العاشرة

اصدار بلاغ لبناني يعلن ان الوضع هادئ في الجنوب اللبناني من غير ان يشير الى اتفاق ما لوقف اطلاق النار .

انسحاب القوات الصهيونية من المواقع الجديدة التي احتلوها في الجنوب اللبناني وذلك قبل الساعة العاشرة من يوم الاثنين 26 ايلول 1977 . دعوة لجنة الهدنة الصهيونية – اللبنانية للاجتماع و انسحاب الفلسطينيين الى مسافة10كم نحو الحدود ونقل الاسلحة الثقيلة الى خارج منطقة الحدود الى مسافة 45 كم في مهلة حدها الاقصى 15 يوماً [104] ،و طلب الكيان الصهيوني ان يكون الاتفاق سريا وعدم البوح به ورحب الفلسطينيون بالاتفاق وانفتح صدر الادارة الامريكية الذين كانوا يهمهم الامر ان لا يعرقل تدهور الحالة في الجنوب اللبناني[105] ، وفضلا عن المساعي الجارية لعقد مؤتمر جنيف ، ولم يكن هذا الاتفاق سوى هدنة مؤقتة عندما اخذت الجبهة اللبنانية تعمل على اثارة موضوع التوطين الفلسطيني في جنوب لبنان ، وزاد تطور علاقة الجبهة اللبنانية مع الكيان الصهيوني عن طريق العمليات التي قام بها الصهاينة في جنوب لبنان[106] .

ويبدو ان الكيان الصهيوني استثمر حالة التوتر التي مر بها اعضاء الجبهة اللبنانية مع سوريا من اجل كسب المسيحيين الى جانبه ليكونوا اداة طيعة في يده ، في المقابل وجد المسيحيون في الكيان الصهيوني الحليف المناسب لهم لاسيما بعد الخدمات **المزيفة** التي قدمها للمسيحيين من اجل تحقيق مطامعه التوسيعية في لبنان .

حدثت تطورات بالغة الاهمية في المنطقة العربية والساحة اللبنانية بوجه خاص وتمثلت تلك التطورات بإعلان الرئيس المصري انور السادات في 9 تشرين الثاني عام 1977 عن عزمه الذهاب الى القدس لأجراء مفاوضات ثنائية مع الكيان الصهيوني ولم يتردد الكيان الصهيوني في ذلك الاعلان بل رحب به [107] .

عارضت سوريا بشدة التوجهات التي قام بها الرئيس المصري ، ودعت الاطراف العربية الى اقامة جبهة عربية ضد الرئيس المصري ، ولذا وجه الرئيس السوري حافظ الاسد تحذيرا الى اعضاء الجبهة اللبنانية بسبب موافقتهم على توجهات انور السادات فزادت الاوضاع سوء وتدهورت العلاقة بين الطرفين (سوريا والجبهة اللبنانية) واصبح كل شئ مهدد بالانهيار ووقوع الحرب امر لابد منه[108] .

زاد تورط اليمين الماروني بالتعامل مع الكيان الصهيوني عن طريق عملياته العسكرية في الجنوب[109] ، وحجته في ذلك " **ان الخطر محدق بالجنوب طالما ان هناك وجود فلسطيني مسلح** "[110] ، ولذا نجد ان الكيان الصهيوني اخذ يحاول ويتدخل بشكل مباشر في بعض المناطق المسيحية في محاولة منه لفرض هيمنته وسيطرته على تلك المناطق بالتالي السيطرة على لبنان بشكل

كامل ، اذ كتبت صحيفة معاريف الصهيونية في احدى افتتاحيتها **" ان المساعدات العسكرية التي تقدمها اسرائيل الى المسيحين في جنوب لبنان لم تعد سرا "**[111] .

سافر وفد تابع لمنظمة التحرير لمنظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق ما بين المدة 21- 22 تشرين الثاني عام 1977 برئاسة رئيس المنظمة ياسر عرفات وبعض اعضاء المنظمة المرافقين له وقد كان في استقبال الوفد الفلسطيني الرئيس السوري حافظ الاسد ، وجرت محادثات ونقاشات بين الوفد الفلسطيني والمسؤولين السوريين فقد اكدت الحكومة السورية دعمها الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ونجد ان تحول تحالف المنظمة **الهش** مع سوريا الى تحالف فلسطيني سوري اتسم بالقوة والرصانة والمتانة وادى هذا التحالف الى تقوية العلاقات المسيحية الصهيونية بشكل غير مباشر[112] .

وعلى اثر ذلك قام رئيس الكيان الصهيوني افرايم كاتزير بزيارة Ephraim Katzir [113] ، في مطلع شهر شباط عام 1978الى الشريط الحدودي الفاصل بين لبنان والكيان الصهيوني ، وعقد اجتماع مع القادة العسكريين الصهاينة المرابطين في المنطقة الحدودية وطلب منهم مواصلة الدعم بكافة اشكاله سواء اللوجستي ام العسكري لقوات سعد حداد المسيحية ، وفي العاشر من الشهر ذاته قام وزير الدفاع الصهيوني عزرا وايزمان بزيارة الشريط الحدودي واجتمع مع القائد المنشق سعد حداد الذي طالب اهالي المناطق الجنوبية اللبنانية بالقيام بالمظاهرات من اجل اخراج الفلسطينيين من مناطق الجنوب ، واعلن سعد حداد انه قائدا لمناطق الجنوب اللبناني[114] نشرت صحيفة دافار[115] الصهيونية في منتصف شهر شباط من الشهر نفسه عام 1978 أي قبيل الاجتياح الصهيوني بحوالي شهر عن القائد سعد حداد قائد قوات جيش لبنان الجنوبي قوله : **"انه يعتبر عملية الجيش الإسرائيلي [المرتقبة] في جنوب لبنان عملية لتحرير منطقة جنوبي لبنان من أيدي المخربين [الفلسطينيين] وإعادتها إلى سكانها الحقيقيين من القرى المسيحية والإسلامية والدرزية"**[116] حاول الكيان الصهيوني جر لبنان لتوقيع اتفاقية او معاهدة سلام ضمن اطار اتفاقية كامب ديفيد[117] التي عقدها الكيان الصهيوني مع الجانب المصري وكان هدف الكيان الصهيوني تحجيم دور المقاومة الفلسطينية الا ان الحكومة اللبنانية لم ترتبط باي شكل من اشكال العلاقات الرسمية مع الجانب الصهيوني[118] .

الخاتمة

بعد دراسة العلاقات الصهيونية المسيحية خلال المدة 1975 – 1978 ولابد من وقفة من خلالها على اهم النتائج التي توصل اليها البحث وهي كما يلي :

1- اكدت الدراسة ان العلاقات الصهيونية المسيحية كانت موجودة منذ سنوات عديدة ولكن كانت على شكل علاقات تجارية لم ترتقي الى العلاقات السياسية كما حدث خلال مدة الحرب الاهلية عام 1975 .

2- ساهمت الحرب الاهلية بكشف الكثير العلاقات بين المسيحين لاسيما الطائفة المارونية مع الكيان الصهيوني الذي وفر الكثير من المساعدات سواء المادية ام البشرية من خلال التدريب والتسليح والتجهيز العسكري وهذا بالتاكيد وفر للصهاينة وموطئ قدم على الاراضي اللبنانية .

3- ويمكن القول ان انتقال منظمة التحرير الفلسطينية الى الاراضي اللبنانية عام 1970 وتمركزها ساهم في تقرب المسيحيين الى الجانب الصهيوني اذ وجه المسيحيين نداءات استغاثة للصهاينة من اجل حمايتهم من الوجود الفلسطيني .

4- كان الجيش اللبناني يضم خليط من مختلف الطوائف اللبنانية وعندما وجد المسيحيين المنخرطين في الجيش قاموا بالتمرد على ضباطهم في الجيش اللبناني مما ولد نزاعات وخلافات بينهم وساعدت تلك النزاعات الى توفير فرصة مناسبة للصهاينة لأضعاف وحدة الجيش اللبناني .

ملاحظة : البحث لم يكن مثقل بالهوامش بل الموضوع تتطلب ايجاد هكذا هوامش ولم تتجاوز الحد غير المعقول .
الاتفاقيات التي وردت في متن البحث كانت اغلب بنودها موجودة في الهوامش موضحا بتفصيل لم يغفل عنها الباحث مع ذلك وضحتها بشكل اوسع واوضح .
لم يبتعد الباحث عن العلاقات الصهيونية المسيحية بل لان الحرب الاهلية اعطت للموضوع اهمية اكبر وانطلقت تلك العلاقات من خلال الحرب الاهلية .

الهوامش

[1] كرستين شولتزه ، ديبلوماسية اسرائيل السرية في لبنان ، 1948 – 1984 ، ت: أنطوان باسل ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 1999 ، ص88 .

[2] المصدر نفسه ، ص118 -132 .

[3] **جورج عدوان** : هو سياسي ومحامي لبناني ونائب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية ،حاصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام 1971 ، وأثناء الحرب الأهلية اللبنانية كان منتميًا إلى حزب التنظيم، لكن دوره فيه بقي مثيرًا

للجدل بسبب انشقاقه عنه. تعرض إلى محاولة اغتيال عام 1984يعد من المقربين لستريدا زوجة سمير جعجع التي سيرت القوات أثناء سجنه. انتخب عضوًا في المجلس النيابي نائبًا عن في انتخابات عام 2005 و200 للمزيد ينظر https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86

[4] شيمون شفير ، كرة الثلج اسرار الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، ترجمة : كامل داغر ، دار النضال للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1985 ، ص45 .

[5] ديفيد كيمحي (David Kimhi) (1928-2010) :- سياسي ورجل دولة صهيوني ، ولد في بريطانيا وهاجر إلى الكيان الصهيوني عام 1948 ، درس الاستشراق في الجامعة العبرية ثم التحق بجهاز المخابرات الموساد عام 1953 وبقى فيه حتى عام 1979 ، بعدها شغل منصب مدير عام في وزارة الخارجية التابعة الى الكيان الصهيوني حتى عام 1986 لعب دوراً كبيراً خلال الحرب الأهلية في لبنان في السبعينيات وكانت له يد في تنصيب بشير الجميل رئيساً للجمهورية ، توفى عن عمر ناهز 82 عام في 10 آذار 2010 . للمزيد ينظر :-. www. 4 Flying . Com_من ملفات عميل الموساد ديفيد كيمحي

[6] ايلين مطر السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 – 1983 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة ذي قار ، 2012 ، ص143 .

[7] د.ك.و. ملفة رقم (295) ،وكالة الانباء العراقية – قسم المعلومات ، 22\ 9\ 1982 ، وثيقة رقم (1) . كيرستين شولتزه ، المصدر السابق ، 140 .

[8] فواز طرابلسي ، تاريخ لبنان من الامارة الى اتفاق الطائف ، ط3 ، دار رياض الريس ، بيروت ، 2011 ، ص77 .

[9] نقلاً عن ايلين مطر السعيد ، المصدر السابق ، ص144 .

[10] زئيف شيف واهود يعاري ، الحرب المضللة حرب اسرائيل في لبنان ، ترجمة : حسان يوسف ، دار المروج ، بيروت ، 1985 ، ص27 .

[11] قبرص دولة قائمة على جزيرة في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط في جنوب شرق أوروبا وشمال غرب آسيا . استقلت عام 1960 عن بريطانيا .تم تقسيمها بعد التدخل العسكري التركي عام 1974 إلى جزئين ذو أغلبية سكانية يونانية (في الوسط والجنوب) وجزء ذو أغلبية سكانية تركية (في الشمال). أعلن في 1983uhlقيام جمهورية شمال قبرص التركية في القسم التركي. للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

[12] **ميناء حيفا**، يعد أحد أهم ثلاث موانئ بحرية في الكيان الصهيوني ، والتي تتضمن ميناء إسدود ميناء إيلات وللميناء مرفأ طبيعي يمتد في المياه العميقة، ليخدم السفن التجارية وسفن الركاب على مدار سنوات تشغيله، وهو أحد أكبر موانئ شرق المتوسط من حيث حجم الشحن، اذ يتم شحن أكثر من 222 مليون طن على الميناء سنوياً ،و يعمل في هيئة الميناء أكثر من 1.000 شخص، ويرتفع الرقم إلى 5.000 شخص عند رسو سفن الرحلات في حيفا يقع ميناء حيفا شمال وسط مدينة حيفا ويطل على البحر المتوسط ويمتد بطول 3 كم على الشاطئ الأوسط للمدينة وتقع عليه مرافق عسكرية صناعية وتجارية بجانب مرافق سفن الرحلات السياحية. للمزيد ينظر : http://www.marefa.org/index.php

[13] جوناثان راندل ، حرب الالف سنة حتى اخر مسيحي (امراء الحرب المسيحيون والمغامرة الاسرائيلية في لبنان ، ترجمة: بشار رضا ، بيروت ، 1984 ، ص168 .

[14] د. ك . و. ملفة رقم (365) ، وكالة الانباء العراقية - قسم المعلومات ، 22\ 9 1982 ، وثيقة رقم (15) .

[15] جوزيف ابو خليل ، قصة الموارنة في الحرب ، ط6 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1990، ص70

[16] المصدر نفسه ، ص71 .

[17] فلاديمير جابوتنسكي Vladimir Jabotinskyr : يعد أحد أكبر رموز التطرف في تاريخ الحركة الصهيونية كما أنه يعد الأب الروحي لأخطر زعماء حزب الليكود في الكيان الصهيوني ، وفي مقدمتهم بنيامين نتنياهو، ومن قبله أرئيل شارون وغيرهم ، ولد جابوتنسكي عام 1880 في "أوديسا" بروسيا ويعد هذا اليهودي الروسي مؤسس وزعيم ما اصطلح المؤرخون اليهود على تسميته بـ "الحركة التصحيحية الصهيونية " ،وتلقى تعليماً ديناً في صغره ولكنه سرعان ما ابتعد على اليهودية الأرثوذوكسية. درس القانون في سويسرا وإيطاليا ، وامتهن الصحافة تحت اسم "ألتلينا" لصحف تكتب باللغة الروسية ثم باللغة اليديشية ومن ثم باللغة العبرية. النشاط الصهيوني في روسيا بدأ جابوتنسكي نشاطه الصهيوني عام 1903 بحضور المؤتمر الصهيوني السادس، فاطلع على كتابات الصهاينة الأوائل مثل هرتزل وليوبنسكر كما تعرف إلى أوسشكين وبياليك، وكان من معارضي مشروع شرق أفريقيا كحل للمسألة اليهودية. الحياة العسكرية للمزيد ينظر : http://www.marefa.org/index.php ؛ www.nakba.ps ›

[18] كيرستين شولتزه ، المصدر السابق ، ص129 .

[19] حكومة الليكود : تعود جذور الحزب الفكرية إلى ما قبل تاريخ تأسيسه، ويستمدها من الحركة القومية الليبرالية "بيتار" بزعامة "زئيف جابوتينسكي"، والتي شكلت المعارضة الرئيسية لحزب "ماباي" إبان زعامة ديفيد بن غوريون ،وتشكل الليكود باندماج حزبين، هما "حيروت" الذي أسسه "مناحيم بيغن" عام 1948 والحزب الليبرالي، ليشكلا، معا حزباً وسطاً يميل أكثر نحو اليمين وذلك عام 1973م. لذلك ،و يعرف حزب الليكود بأنه حزب صهيوني من اليمين الليبرالي، يؤمن بفكر المحافظين الجدد ،وصل الليكود إلى السلطة لأول مرة منذ تأسيسه عام 1977م، بفوز مناحيم بيغن على زعيم حزب العمل شمعون بيريز، وبذلك كانت أول هزيمة لحزب العمل منذ تأسيس دولة (إسرائيل)حكم حزب الليكود إسرائيل بين عامي 1977 و1984، ثم بين عامي 1986 و1992، وبين عامي 1996 و1999، ووصل الحزب إلى السلطة بين عامي 2001 و2005، بقيادة آرييل شارون، قبل أن ينشق الأخير ليشكل حزباً جديداً باسم "كاديما."تقليديا، عارض حزب الليكود الانسحاب من أي أراض احتلها الصهاينة خلال حروبهم مع الدول العربية المجاورة، كما دعم إقامة المستوطنات، غير أن عهده شهدت أهم الانسحابات الصهيونية من الأراضي المحتلة، كما حدث في سيناء؛ بعد اتفاقية كامب ديفيد مع الحكومة المصرية، وغزة بعد اتفاق أوسلو؛ الأمر الذي نجم عنه صراع فكري انتهى بانشقاق شارون وآخرون عن الحزب ليشكلوا حزب "كاديما."موقف الحزب من عملية السلام لم يعد واضحاً، وبخاصة بعد انسحاب عدد من أبرز زعمائه من مؤيدي عملية السلام والانفصال عن الفلسطينيين، غير أن قيادته الحالية ألمحت إلى عزمها إجراء مراجعة شاملة لعملية السلام السابقة، مع طرح مقاربة جديدة تعتمد على الاقتصاد والأمن.للمزيد ينظر :

http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=4873

[20] كرستين شولتزه ، المصدر السابق ، ص129 .

[21] الجدار الطيب : هو عبارة عن فتح بوابات عبور عند الحدود الصهيونية مع لبنان منذ تموز عام 1976 أي قبل انشاء دولة لبنان الحر بهدف التغلغل التجاري والصناعي فيه وربط منطقة قرى الجنوب فيها اقتصادياً وصولا إلى التطبيع السياسي واستخدمت الكيان الصهيوني مخططاتها من خلال تقديم المساعدات الغذائية والطبية لأبناء الشريط الحدودي .للمزيد ينظر: منذر محمود جابر ، الشريط اللبناني المحتل ـ مسالك الاحتلال، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت 1999، ص ص60- 66 .

[22] محمود سويد ، الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1998، ص10 .

[23] نقلاً عن منذر محمود جابر ، المصدر السابق ، ص59 .

[24] المصدر نفسه ، ص130 .

[25] بشير الجميل (1947-1982) :- سياسي لبناني ، ولد في بيت يحترف السياسة وأسرته أصلها من بلدة بكيفيا في قضاء المتن ،وهو الابن الثاني للسياسي اللبناني بشير الجميل وبعد أن أنهى دراسته في الجامعة اليسوعية في لبنان عام 1971 ، التحق بجامعة تكساس لدراسة القانون في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1972 ، عاد إلى لبنان لممارسة مهنة المحاماة لكنه سرعان ما تخلى عنها نهائياً بسبب انفجار الحرب الأهلية ، عندما تولى قيادة مليشيات الكتائب عام 1976 ، ثبت أركان قيادته عام 1980 -1981 بعد دمجه مليشيات نمور الأحرار ، انتخب رئيساً للجمهورية في 23 آب 1982 على الرغم من علاقته الواضحة بالموساد الاسرائيلي ، لكنه سرعان ما اغتيل في 14 أيلول 1982 . للمزيد ينظر : رباح مرزة الدحتي ، دور منظمة التحرير الفلسطينية من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 – 1982 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة كربلاء 2015 ، ص82 .

[26] جوزيف ابو خليل : ولد في بيئة جبلية ،و من عائلة مارونية متواضعة لم يكن لها أيّ دور في التأثير من الناحية الفكرية ، كان يمتلك بيتا في القرية إلى جانب الكنيسة التي بقي مفتاحُها مـــوجـــوداً فـي بيته ،وكانت علاقته مع جيرانه كانت طبيعية وتحكمها مصالح اجتماعية واقتصادية. اذاً المسألة الطائفية لم تكن مطروحة في نشأته وانتماءه في هذا الولاء دفعه في آذار 1976 إلى ملاقاة الصهاينة في عرض البحر لمد الجسور بينهم وبين آل الجميل، ثم إلى الطلب من رفيقه كريم بقرادوني مرافقته ورئيس الحزب الراحل جورج سعادة إلى سوريا لإقناع دمشق بـ أهمية انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية ، بين الكيان الصهيوني وسوريا، وبين أمين وبشير، عرف أبو خليل كيف ينسج خيوطه و حين كان زملاؤه يسألونه عن تبدل مزاجه السياسي، كان يجيب: أنا لا مع الصهاينة ولا مع سوريا.للمزيد ينظر : www.al-akhbar.com/node/2616 ؛ www.14march.org/archive-details.php?nid=MTc4MDA

[27] د. ك. ، ملفة رقم (395) وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات ، 22\12\ 1984 ، وثيقة رقم (1) ؛ جوزيف ابو خليل ، المصدر السابق ،ص54 – 55 .

[28] اتفاقية الخطوط الحمر :اتفاقية وقعت بين سوريا والكيان الصهيوني تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية في 9 نيسان عام 1976، وتنص هذه الاتفاقية على وضع خطوط حمراء بين سوريا والكيان الصهيوني بأن يتم تقاسم النفوذ في لبنان اذ يكون الصهاينة في الجنوب وسوريا في باقي المناطق، ووافق الصهاينة على دخول وحدات من الجيش السوري في حزيران بعد فرض شروطها التي تتمثل في **"ألا يتجاوز الجيش السوري في انتشاره حدود الليطاني والنبطية جنوباً، وأن لا يستقدم أسلحة استراتيجية، وأن لا يستخدم الطيران وسلاح البحرية في الأجواء والمياه اللبنانية"**، والقضاء على نفوذ القوات المشتركة، ويتوافق هذا الطموح مع مصالح الكيان الصهيوني ، وكان هذا بداية التعاون السوري- الصهيوني . للمزيد ينظر: عارف عبد الحسين الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان 1905 – 1984 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة بابل ، 2014 ، ص153؛ كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد الياس سركيس 1976 – 1982 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1992 ، ص67-68.

[29]نقلا عن : فواز طرابلسي ، المصدر السابق ، ص344 .

[30] مليشيا نمور الأحرار: هي ميليشيا لبنانية المسيحية التي لعبت دورا مهما في بداية الحرب الأهلية اللبنانية بصفتها الذراع العسكري لحزب الوطنيين الأحرار ، أسسها داني شمعون عام 1968 وقد قدمت أولا كالحرس الشخصي لوالده مؤسس حزب الوطنيين الأحرار، الرئيس الأسبق كميل شمعون. ابتداء من العام 1974 بدأت الميليشيا بإقامة حواجز شرقي بيروت أساسا حول مخيم تل الزعتر. للمزيد ينظر : http://ar.zeyton.com/knowledge/Q1779990/home

[31] التنظيم : وهي جماعه سياسيه قوميه لبنانيه و ميليشيا مسلحه بدأها عدد من الناشطين اليمينيين المسيحيين فى اواخر الستينات و انضمت خلال الحرب الاهلية لائتلاف احزاب اليمين المسيحي المعروف بإسم الجبهة اللبنانية في مواجهة احزاب اليسار و القوميين العرب ، التنظيم ظهر لأول مره سنة 1969 على ايد مجموعه من الشباب الكتائبيين اللذين كانوا رافضين اتفاق القاهرة 1969 و ارادوا خلالها ينفصلوا عن حزب الكتائب الذي كان رافض وقتها تسليح المسيحيين اللبنانيين للدفاع عن لبنان ضد الذي عدوه "خطر فلسطيني" . للمزيد ينظر :

https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85_(%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86(

[32] امين مصطفى ، الاتصالات السرية العربية الصهيونية ، دار الوسيلة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994، ص50 .

[33] امين مصطفى ، المصدر السابق ، ص52 .

[34] المصدر نفسة ، ص53 .

[35] المصدر نفسه ، ص54 .

[36] امين مصطفى ، المصدر السابق ، ص53

[37] المصدر نفسه ، ص53 .

[38] الان مينازع ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى حرب المخيمات ، ت: مجموعة مترجمين ، ط2 ، دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2006 ، ص71-72 ؛ زئيف شيف واهود يعاري ، المصدر السابق ، ص28 .

[39] زئيف شيف واهود يعاري ، الحرب المضللة في لبنان حرب اسرائيل في لبنان ، ت : حسان يوسف ، دار المروج ، 1985 ، ص28 – 29 .

[40] ايلين مطر السعيد ، المصدر السابق ، ص145 .

[41]دين براون(Dan **Brown**) : دبلوماسي امريكي يعد النموذج عرفه مسيحيو لبنان مع بداية الحرب الأهلية، مع دين براون، موفد هنري كسينجر، وزير الخارجية الأميركية في العام 1976 ، فهو حمل إلى الرئيس سليمان فرنجية عرضاً يقضي بنقل المسيحيين بالبواخر إلى بقاعٍ آمنة من العالم آنذاك ، قال فرنجيه لضيفه الثقيل: أولادنا جميعاً يقاتلون من أجل بقاء لبنان وديمومته. أخبِرْ معلمَك اننا نرفض مغادرة لبنان. ثم أخرجه الى الشرفة، ودعاه إلى مشاهدة الجبال والوديان والأراضي المزروعة . للمزيد ينظر:

www.aljoumhouria.com/news/index/2219D8%AF%D9%8A%D9%86+%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%86

[42] نقلا عن ايلين مطر السعيد ، المصدر السابق ، ص146 .

[43] زئيف شيف واهود يعاري ، المصدر السابق ، ص29-30 .

[44] مجلة التضامن ، بيروت ، العدد (111) ، 25 \5 \ 1985 ؛ ايلين مطر السعيد ، المصدر السابق ، ص146 .

[45] محمد نعمان عبد الغني ، الاوضاع الداخلية اللبنانية 1970 – 1980 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص243 .

[46] منذر محمود جابر ، الشريط اللبناني المحتل ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1999، ص67 .

[47] سعد حداد (1937م-1984م): عسكري وسياسي لبناني ولد في بلدة مرجعيون ينتمي إلى عائلة من الروم الكاثوليك أصلها في البقاع، فقد تدرج في حياته العسكرية، ومع بداية الحرب الأهلية نُقلت وحدته العسكرية في بلدته مرجعيون، ثم اتصل به أحد القادة الصهاينة في الشمال ليتوجه حداد نحو الكيان الصهيوني بعد اشتداد قصف القوات المشتركة وقطع الكهرباء والمياه والتمويل عن مناطق القليعة ومرجعيون وبنت جبيل ورميش التي سيطر عليها مفرزة من الجيش اللبناني مؤلفة من اغلبية مسيحية في عام 1976م، واستقبله رئيس الأركان الصهيوني ، وأسس "جيش لبنان الجنوبي" بتمويل صهيوني غايته "منع الامتداد الفلسطيني من ابتلاع ارض جنوب لبنان" ، ثم أعلن انفصاله عن لبنان عام 1979م، وتكوين (دولة لبنان الحر)، توفى عام 1984م بمرض السرطان. للمزيد ينظر:. ينظر : نيفن فرحان دلي سلطان ، الفكر والسلوك السياسي لحزب الله اللبناني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص28- 29.

[48]مقابلة اجرتها قناة الجزيرة مع باتريك سيل كاتب متخصص بالشؤون السورية ، برنامج حرب لبنان ، عنوان الحلقة ايران والعراق تنتقلان للساحة اللبنانية ، ح7 ، 2001 .

[49] حاتم راهي ناصر ورباح المدحتي ، الموقف الاسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية (1975- 1983) ، مجلة جامعة بابل ، المجلد (23) ، العدد (3) ايلول 2016 ، ص4 .

[50] موقع المعرفة للمزيد ينظر :

http://www.marefa.org/index.php/%D8%B3%D8%B9%D8%AF_%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF

[51] نقلاً عن عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص148 .

[52] قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية 1975 – 1982 ، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة ذي قار ، 2012 ، ص128 .

[53] السيد موسى الصدر : ولد عام 1928في ايران في مدينة قم ، كان من عائلة لبنانية الأصل والنشأة . والده السيد صدر الدين قاد في شبابه حركة دينية حيث هاجر إلى إيران عام 1905 ، أنهى السيد موسى الصدر علومه الدينية العليا فنال درجة الاجتهاد ، ودرس كذلك الحقوق والعلوم الاقتصادية في جامعة طهران ، وبعد وفاة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين ، العالم اللبناني الكبير عام 1957 ، وبناء على طلب من علماء إيران ولبنان توجه السيد الصدر إلى لبنان عام 1959 وأقام في صور ، حيث أثبت فعلاً انه عالم ديني وأنه شخصية نوعية خارج إطار التقليد الديني ، وشرع في تكريس نفسه كزعيم للطائفة الشيعية . وكانت الموهبة الشخصية لنفوذه الديني عاملي استقطاب لكثير من المواطنين الشيعة ، فكان عرضه للانتقاد من أكثر من طرف شيعي ،اذ كانت الزعامات والاقطاعية الشيعية ترى فيه منافسا فعلياً سرعان ما استقطب القاعدة الجماهيرية ، بإيجاد الاطر التي تجمع الطائفة الشيعية ، التي كانت موزعة على الاحزاب والتنظيمات الفلسطينية والقوى التقليدية . ينظر : أ. ر . نورثون ، أمل والشيعة ، ترجمة : غسان رملاوي ، دار الاندلس ، بيروت ، 1987 ، ص 83 .

[54] محمد نعمان عبد الغني ، المصدر السابق ، ص243 .

[55] سامي شدياق : هو قائد عسكري لبناني تم تعيينه قائداً لكتيبة رميش عندما وصل سعد حداد من بيروت عن طريق ميناء حيفا لتولي القطاع الشرقي في الجنوب بموجب مذكرة صادرة من القيادة العليا في بيروت . للمزيد ينظر : https\\ now mmedia.me\ ibarinows pecialar .

[56] جورج انطوان زعتر : ولد في 1923 ينتمي لعائلة في قضاء زحلة في البقاع ..3ayli. com

[57] محمد نعمان عبد الغني ، المصدر السابق ، ص224 .

[58] حنا سعيد :(1923 – 2009) ولد في قرية القليعة في قضاء مرجعيون ، وتطوع في المدرسة الحربية في حمص كتلميذ واصبح ضابطا عام 1942 وقائدا للجيش اللبناني في عام 1975 وحاز على عدة اوسمة وتهاني من العماد عون ، وتابع دراسته في خارج لبنان . للمزيد ينظر :

http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=348656

[59] رميش: وهي احدى القرى التابعة إلى قضاء بنت جبيل في محافظة النبطية وتقع رميش في أقصى الجنوب اللبناني وتبعد عن العاصمة بيروت مسافة (135كم). شبكة المعلومات الدولية، الموقع الرسمي لبلدية رميش .للمزيد ينظر : www.rmeish.com 14-12-2010 .

[60] علما الشعب: تعد أحد أقضية محافظة صور في الجنوب اللبناني وتبعد علما الشعب عن العاصمة بيروت مسافة (110كم) للمزيد ينظر : . www.wikipedia.2-2-2010

[61] محمد نعمان عبد الغني ، المصدر السابق ص244 .
[62] د . ك. و. ملفة رقم (215) ، وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات ، 7\ 7 \ 1983 ، وثيقة رقم (1) .
[63] بنت جبيل : هي إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء بنت جبيل في محافظة النبطية. بنت جبيل استمدت اسمها من نزوح أميرة تنوخية إليها وتحولت إلى معقل "حزب الله" الرئيسي في الجنوب اللبناني . للمزيد ينظر :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D8%AA_%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D9%84
[64]حاتم راهي ناصر ورباح مرزة ، المصدر السابق ، ص4 .
[65] محمد نعمان عبد الغني ، المصدر السابق ، ص247 .
[66] د . ك. و. ملفة رقم (3951) ، وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات ، 27\ 3 \ 1982 ، وثيقة (13) .
[67] حاتم راهي ناصر ورباح مرزة المدحتي ، المصدر السابق ، ص4 .
[68] منذر محمود جابر ، المصدر السابق ص180 .
[69] محمد عبد الغني ، المصدر السابق ، ص248 ؛
[70] كانت لوحات السيارات التي نفذت الجريمة تحمل لوحة ارقام عراقية في اشارة لإبعاد اثار الجريمة كون العراق من الداعمين لكمال جنبلاط الرافض للوجود السوري المتنازع مع العراق وتغير الدلائل الى ان سوريا اكثر من استفاد من موت جنبلاط فقد قتل خصمها العنيد. للمزيد ينظر: ناظم المعموري، المصدر السابق، ص76.
[71] فكتور خوري : هو قائد عسكري لبناني ولد عام 1929 في مدينة بنت جبيل وتطوع في الجيش بصفة رسمية عام 1948 ، وعين قائدا للجيش اللبناني عام 1978 ووزير للدفاع الوطني واحيل الى التقاعد عام 1983 . للمزيد ينظر :
https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%81%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1-%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A
[72] ناظم خليل عبد المعموري ، الحرب الاهلية في لبنان (1975- 1983) رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة بابل ، 2011 ، ص96 .
[73] منذر محمود جابر ، المصدر السابق ، ص 180
[74] القليعة :**مدينة** تقع القليعة في محافظة الجنوب في قضاء مرجعيون ، تعلو عن سطح البحر 700 م ، وهي من بين قرى الحدود والساحل ، تبعد حوالي 10 كلم عن الحدود الجنوبية – وتبعد 100 كم عن بيروت ، يحيط بها شمالا جديدة مرجعيون مركز القضاء، جنوبا قرية برج الملوك، شرقا سهل مرجعيون حيث تملك البلدة القسم الاكبر منه، اما المساحة الاجمالية للقليعة مع الاراضي التي تملكها تبلغ حوالي 30 كلم مربع . للمزيد ينظر :http://klayaa.marjeyoun.net/About-Klayaa.html
[75] محمد نعمان عبد الغني ، المصدر السابق ، ص250 .
[76] سمير القصير ، حرب لبنان من الشقاق الى النزاع الاقليمي 1975 – 1982 ، ت : سليم عنتوري ، بيروت ، دار النهار ، 2007 ، ص267 .
[77] منذر محمود جابر ، المصدر السابق ، ص186 .
[78] موردخاي غور (1930م – 1995م): هو سياسي وعسكري صهيوني ولد عام 1930 ، تخرج من مدرسة القتال في باريس، وبعدها درس العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس، خدم في الهاجانا من عام 1943م، وشارك في حرب حزيران او الأيام الستة عام 1967م، تولى قيادة الفرقة التي توغلت في البلدة القديمة في القدس وبث الكلمات الشهيرة، "جبل الهيكل في أيدينا"، واصبح رئيس الاركان العامة ما بين المدة (1974م - 1978م)، وكان مسؤولا عن تخطيط وتنفيذ عملية عنتيبي عام 1976م، لتحرير الرهائن اليهود في أوغندا، ودخل في وقت لاحق الكنيست وشغل العديد من الحقائب الوزارية، اصابه مرض السرطان وانتحر في عام 1995م، عن عمر ناهز الـ 65 عاماً. للمزيد ينظر:
Mordechai Gur, the free encyclopedia
[79] رافائيل ايتان **Rafaeil Eitan** (1929 – 2004) هو وزير وسياسي وعسكري صهيوني سابق ،ورئيس هيئة الأركان ولد في ما يعرف حاليا بتل عدشيم (تل العدس)وتوفي غرقا في بحر إسدود ، و انضم عام 1946 إلى البلماح ، وخلال حرب العام 1948 عمل في كتيبة هرئيل التي أوكلت إليها مهمة شق الطريق باتجاه القدس لاحتلالها ،و قاد خلال العدوان الثلاثي على مصر وحدة عسكرية وكان من أوائل الذين عبروا ممر الميتلا في شبه جزيرة سيناء ،و أُصيب بجروح بالغة خلال حرب الايام الستة على جبهة سيناء، تولى قيادة فرقة عسكرية خلال حرب 1973 على الجبهة مع سورية، حيث قامت فرقته بوقف تقدم الفرق السورية، وتقديراً لإنجازاته العسكرية خلال الحرب تمت ترقيته إلى درجة جنرال، وعُين قائداً للقيادة الشمالية في الجيش الصهيوني عُين بعد ذلك في منصب رئيس شعبة العمليات الحربية للجيش الصهيوني

، ثم عُين رئيساً لهيئة الاركان العامة للجيش بين1981- 1983، وخلال فترة رئاسته لهيئة الاركان شارك في التخطيط للهجوم على لبنان خلا ل الاجتياح قام بتأسيس شبيبة رفول داخل الجيش المتكونة من شبان يهود هامشيين والذين لم توفر لهم أطر النجاح. عارضه كثير من السياسيين في خطوته هذه معللين أنهم سيخفضون من مستوى الجيش لميلهم إلى المشاغبات ولكنه نال تأييد رئيس وزراء الكيان الصهيوني مناحيم بيغن ،وساهم كذلك في الاعلان عن البرنامج العسكري لإنتاج الاسلحة والمعدات الحربية . للمزيد ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84_%D8%A5%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%86

[80]نقلاً عن امين مصطفى ، المصدر السابق ، ص55 .

[81] كرستين شو ليتيزه ، المصدر السابق ، ص 151 .

[82] صحيفة معاريف : و هي ثاني الصحف انتشاراً في الكيان الصهيوني تصدر الصحيفة يومياً باللغة العبرية، مقر التحرير هو في تل أبيب ، حالياً هناك رئيسان للتحرير وهما دورن غلعيزر وروتي يوفيل بعد استقالة رئيس التحرير السابق أمنون دانكنر في نهاية عام 2007 .يتمسك التحرير بالخط المعتدل من الناحية السياسية ولكن يميل تجاه اليمين. في الماضي كانت صحيفة مسائية ولكن في الوقت الراهن تصدر صباحا. للمزيد ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%81

[83]نقلا عن : ايلين مطر السعيد ، المصدر السابق ، ص146

[84] الان مينازغ ، المصدر السابق ، ص 72-73

[85] اتفاق القاهرة: اتفاق دعا اليه جمال عبد الناصر عقد في فندق "هيلتون" بالقاهرة بين ياسر عرفات وبعض أعضاء منظمة الحرير الفلسطينية والسلطات الأردنية؛ لإنهاء الاشتباكات المسلحة بينهما التي حدثت في المملكة العربية الهاشمية الأردنية، وفك الحصار الأردني عن المخيمات الفلسطينية، وابرز ما نص عليه الاتفاق مغادرة كل الفصائل الفلسطينية المدن الأردنية والتوجه إلى خارجها إلى مدينة (الأحراش) والغابات الشمالية، وتسليم سلاح مقاتلي المنظمة إلى الجيش الأردني في داخل المدن الأردنية وخروج القيادات الفلسطينية إلى خارج الأردن. للمزيد ينظر: رامز نبهان، المصدر السابق، ص32؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1970م، مج (6)، وثيقة (697)، المصدر السابق، ص786

[86] محمد نعمان عبد الغني ، المصدر السابق ، ص250 .

[87] د . ك. و . ، ملفة رقم (795) ، وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات ، 9\1\ 1985 ، وثيقة رقم (1) .

[88] شتورة : هي إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء زحلة في محافظة البقاع. ويوجد في ساحتها مركز انطلاق إلى سورية الصرافين المتوافدين اليها والاراضي فيها تكون خصبة الواقعة بين جبل **لبنان** وسلسلة جبال لبنان، وهي تقع في منتصف الطريق على بيروت - طريق دمشق. وهي تقع 44 كم من بيروت . للمزيد ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7

[89] صلاح خلف : هو سياسي فلسطيني اسمه الحركي أبو إياد، ويعد ، من مؤسسي حركة تحرير فلسطين فتح ،و هو قائد الأجهزة الأمنية الخاصة لمنظمة التحرير وحركة فتح لفترة طويلة، أشيع أنه زعيم منظمة أيلول الأسود. قدم والده من مدينة غزة إلى يافا، وهناك ولد صلاح خلف في 31 آب عام 1933 وعاش أول سنين حياته حتى قبل قيام الكيان الصهيوني بيوم واحد، و إضطر وعائلته الذهاب إلى غزة عن طريق البحر، فأكمل في غزة دراسته الثانوية وذهب إلى مصر عام 1951 ليكمل دراسته العليا في دار المعلمين هناك، حصل على ليسانس تربية وعلم نفس من جامعة القاهرة . للمزيد ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%AE%D9%84%D9%81

[90] فؤاد بطرس : سياسي لبناني ولد عام 1917 في بيروت ، لكنه سجل في الوثائق الرسمية في عام 1914 ، تلقى تعليمه في مدرسة الفرير في بيروت حصل على شهادة البكالوريوس اللبنانية والفرنسية ،و بدا حياته قاضيا وتدرج في السلك القضائي حتى وصل الى قاضي تحقيق جبل لبنان ، شغل الكثير من الوزارات منذ عام 1959 الى عام 1980 عرف عن فؤاد بطرس بقدرته العالية على لغة الحوار وانفتاحه على التيارات السياسية . للمزيد ينظر : عدنان محسن ظاهر ورياض غنام ، المصدر السابق ، ص64 .

[91] بلال حسين ،شهريات المقاومة الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (70)، ايلول 1977، ص209 ،

[92] المصدر نفسه ، ص209 .

[93] سامي الخطيب : عسكري وسياسي لبناني رفيع المستوى ، وتولى مناصب عدة في السلك العسكري اللبناني، وكان له دور في الكثير من الأحداث الأمنية التي عصفت في لبنان ، وبدأ حياته العسكرية كملازم أول ثم نقل إلى الشعبة الثانية وهي

مديرية المخابرات التي أتاحت له التعرف على رجال السياسة والأحزاب والفعاليات السياسية مما ساهم في تنمية ثقافته السياسية في حقبة الأربعينيات من القرن الماضي ،وبعد اشتداد الحرب اللبنانية انسحبت القوات العربية من لبنان ولم يبقَ منها سوى القوات السورية، فعاد سامي الخطيب إلى الجيش، وترقّى في المناصب حتى أصبح لواء ركن، وتولى قيادة الجيش بعد انشقاق ميشال عون ، وبعد اتفاق الطائف قدّم استقالته إلى الرئيس إلياس الهراوي ، وتم تعيينه وزيرا للداخلية في أول حكومة بعد الحرب الأهلية. للمزيد ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%A8

[94] رباح مرزة المدحتي ، المصدر السابق ، ص165 ،

[95] نقلاً عن قاسم جباري المرشدي ، المصدر السابق ، ص138 .

[96] مسعود الخوند ، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام ، ج16 ، دار الجيل ، بيروت ، 2001 ، ص367 .

[97] قاسم جباري المرشدي ، المصدر السابق ، ص139 .

[98] رباح مرزة المدحتي ، المصدر السابق ، ص166 .

[99] نقلاً عن بلال حسين ، المصدر السابق ، العدد (71) ، ص193-194

[100] مسعود الخوند الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات زعماء ، ج10 ، سوريا ، بيروت ، د. ت ، ص115 .

[101] مسعود الخوند ، لبنان المعاصر ، ج16 ، المصدر السابق ، ص368

[102] كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص132 .

[103] المصدر انفسه ، ص133

[104] عماد يونس ، سلسلة الوثائق للازمة اللبنانية ، بيروت ، 1985 ، ج3 ، ص10 .

[105] كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص133 .

[106] سمير القصير ، المصدر السابق ، ص300 .

[107] ايلين مطر السعيد ، المصدر السابق ، ص147 .

[108] المصدر نفسه ، ص147 ؛ كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، 143 .

[109] مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الوثائق الفلسطينية لعام 1977 ، مج (13) ، وثيقة (263) ، بيروت ، 1978 ، ص312 .

[110] نقلاً عن بلال حسين ، المصدر السابق ، العدد (71) ، ص194 .

[111] نقلاً عن محمود سويد ، استراتيجية التسوية ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (73) ، كانون الاول 1977 ، ص42 .

[112] رباح مرزة المدحتي ، المصدر السابق ، ص169 ؛ تيودور هانف ، تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث امة ، ت: موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي الاوربي ، باريس ، 1993 ، ص291 .

[113] افرايم كاتزير (Ephraim Katzir) (1916-2009): هو سياسي وعسكري صهيوني ولد عام 1916 في اوكرانيا في العاصمة كييف باسم افرايم كتشيلسكي ، الرئيس الرابع للكيان الصهيوني في المدة (1973- 1978) ، و هاجر مع عائلته الى فلسطين عام 1925 تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدينة القدس، ثم غادر بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية لأكمال دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الامريكية في تخصص فرع الكيمياء الحيوية والفيزياء، وساهم في تأسيس الكيان الصهيوني في عام 1948، ويعد واحد مؤسسي معهد حاييم وايزمن عام 1949، ثم اصبح كبير علماء القوات المسلحة في الجيش الصهيوني في المدة (1966، 1968)، وكان من مجموعة العلماء الذين ضغطوا على دافيد بن غوريون أول رئيس وزراء لـ للكيان الصهيوني لإنشاء برنامج أسلحة كيماوية وبيولوجية، ثم دخل الحياة السياسية مدعوماً من حزب العمال الذي أهله ليكون رئيس الكيان الصهيوني قبل اندلاع حرب تشرين الأول عام 1973 بأربع اشهر، واستقبل كاترير الرئيس أنور السادات اثناء زيارته الى الكيان الصهيوني في عام 1977، وتوفى في رحوفوت الصهيونية . للمزيد ينظر: : جريدة الوسط البحرينية، المنامة، العدد (2466)، 7/ 6/ 2009 .

[114] زياد خالد، الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (28)، جامعة بغداد، 1978، ص117.

[115] **دافار :** جريدة عبرية يومية كانت تصدر عن الهستدروت العامة ، وقد صدر العدد الاول منها في الاول من حزيران1925 ، وكان الشاعر حاييم نحمان بياليك هو الذي اقترح الاسم ، اما المحرر الاول للجريدة فكان بيرل كتسنلسون الذي حدد هوية الجريدة واتجاهاتها المدافعة عن الهستدروت والتي كانت تعتبر شبه حكومة لليهود في فلسطين. وكتب عديد

من المفكرين والسياسيين اليهود والصهاينة فيها عبر السنين ومن بينهم نتان الترمان. تعرضت الجريدة الى تراجع في مكانتها بين الصحف الاسرائيلية بعد ان اخذت الصحف الحزبية بالضعف وظهور الصحافة الخاصة والتجارية، وايضا مع استمرارية تراجع قوة ونفوذ الهستدروت العامة في الاوساط الاسرائيلية واصدرت جريدة دافار عددا من الملاحق لتقدم تنويعا للقراء مثل ملحق الاطفال والاسبوعي والساخر ،ونتيجة لقلة المصادر التمويلية للجريدة اعلنت الهستدروت العام 1995 عن نقل اسهم الجريدة الى ايدي العمال فيها وبإدارة رون بن يشاي الذي عين محررا مركزيا فيها وغير اسمها الى (دافار ريشون) (القول الاول)، الا انها اعلنت عن اغلاق نفسها في ايار 1996. للمزيد ينظر : http://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/873-%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%B1

[116] نقلاً عن ابراهيم جبار الويس ، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ، 1975 – 1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات جامعة البصرة ، 2014 ، ص113.

[117] كامب ديفيد : عبارة عن اتفاقية تم التوقيع عليها في 17 ايلول 1977بين الرئيس المصري محمد أنور السادات ورئيس وزراء الكيان الصهيوني مناحيم بيغن بعد 12 يوما من المفاوضات في منتجع كامب ديفيد الرئاسي في ولاية ميريلاند القريب من عاصمة الولايات المتحدة واشنطن حيث كانت المفاوضات والتوقيع على الاتفاقية تحت إشراف الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر .ونتج عن هذه الاتفاقية حدوث تغييرات على سياسة العديد من الدول العربية تجاه مصر، وتم تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية من عام 1979 الى عام 1989 نتيجة التوقيع على هذه الاتفاقية ومن جهة أخرى حصل الزعيمان مناصفة على جائزة نوبل للسلام عام 1978 بعد الاتفاقية حسب ما جاء في مبرر المنح للجهود الحثيثة في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط .وتوجد مطالب بالإفصاح عن تفاصيلها التي تبقى سرية حتى اليوم .للمزيد ينظر :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D9%83%D8%A7%D9%85%D8%A8_%D8%AF%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF

[118] د. ك . و. سفارة الجمهورية العراقية في بيروت ، رقم الملفة 2685 \ 311 ، رقم الكتاب 3651 ، الرقم 111في اب 1987 .؛ د . ك . و ، ملفة رقم 365 ، وكالة الانباء العراقية – قسم المعلومات 28 \7 1982 ، وثيقة رقم 11 .

قائمة المصادر

الوثائق غير المنشورة

1- د.ك.و. ملفة رقم (295) ،وكالة الانباء العراقية – قسم المعلومات ، 22\ 9\ 1982 ، وثيقة رقم (1).
2- د. ك . و. ملفة رقم (365) ، وكالة الانباء العراقية - قسم المعلومات ، 22\ 9 1982 ، وثيقة رقم (15) .
3- د. ك. ، ملفة رقم (395) وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات ، 22\12\ 1984 ، وثيقة رقم (1).
4- د . ك. و. ملفة رقم (215) ، وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات ، 7\ 7 \ 1983 ، وثيقة رقم (1) .
5- د. ك . و. سفارة الجمهورية العراقية في بيروت ، رقم الملفة 2685 \ 311 ، رقم الكتاب 3651 ، الرقم 111في اب 1987.

الوثائق المنشورة

1- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1970م، مج (6)، وثيقة (697).
2- مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الوثائق الفلسطينية لعام 1977 ، مج (13) ، وثيقة (263) ، بيروت ، 1978.
3- عماد يونس ، سلسلة الوثائق للازمة اللبنانية ،ج3 ، بيروت ، 1985 .

الرسائل والاطاريح

1- ايلين مطر السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 – 1983 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة ذي قار ، 2012 .
2- رباح مرزة الدحتي ، دور منظمة التحرير الفلسطينية من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 – 1982 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة كربلاء 2015 .
3- عارف عبد الحسين الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان 1905 – 1984 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة بابل ، 2014.

4- محمد نعمان عبد الغني ، الاوضاع الداخلية اللبنانية 1970 – 1980 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، 2011 .
5- نيفن فرحان دلي سلطان ، الفكر والسلوك السياسي لحزب الله اللبناني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2006.
6- قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية 1975 – 1982 ، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة ذي قار ، 2012.
7- ناظم خليل عبد المعموري ، الحرب الاهلية في لبنان (1975- 1983) رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة بابل ، 2011 .
8- ابراهيم جبار الويس ، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ، 1975 – 1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات جامعة البصرة ، 2014.

الموسوعات والمعاجم

1- مسعود الخوند الموسوعة التاريخية الجغرافية معلم وثائق موضوعات زعماء ، ج10 ، سوريا ، بيروت ، د. ت

الكتب العربية والمعربة

1- كرستين شولتزه ، ديبلوماسية اسرائيل السرية في لبنان ، 1948 – 1984 ، ت: أنطوان باسل ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 1999.
2- شيمون شفير ، كرة الثلج اسرار الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، ترجمة : كامل داغر ، دار النضال للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1985.
3- فواز طرابلسي ، تاريخ لبنان من الامارة الى اتفاق الطائف ، ط3 ، دار رياض الريس ، بيروت ، 2011 .
4- زئيف شيف واهود يعاري ، الحرب المضللة حرب اسرائيل في لبنان ، ترجمة : حسان يوسف ، دار المروج ، بيروت ، 1985.
5- جوناثان راندل ، حرب الالف سنة حتى اخر مسيحي (امراء الحرب المسيحيون والمغامرة الاسرائيلية في لبنان ، ترجمة: بشار رضا ، بيروت ، 1984.
6- جوزيف ابو خليل ، قصة الموارنة في الحرب ، ط6 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1990.
7- محمود سويد ، الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1998.
8- كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد الياس سركيس 1976 – 1982 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1992.
9- امين مصطفى ، الاتصالات السرية العربية الصهيونية ، دار الوسيلة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994.
10- -الان مينازع ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى حرب المخيمات ، ت: مجموعة مترجمين ، ط2 ، دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2006.
11- زئيف شيف واهود يعاري ، الحرب المضللة في لبنان حرب اسرائيل في لبنان ، ت : حسان يوسف ، دار المروج ، 1985 .
12- منذر محمود جابر ، الشريط اللبناني المحتل ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1999.
13- أ. ر . نورثون ، أمل والشيعة ، ترجمة : غسان رملاوي ، دار الاندلس ، بيروت ، 1987 .
14- -سمير القصير ، حرب لبنان من الشقاق الى النزاع الاقليمي 1975 – 1982 ، ت : سليم عنتوري ، بيروت ، دار النهار ، 2007.
15- مسعود الخوند ، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام ، ج16 ، دار الجيل ، بيروت ، 2001 .
16- تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث امة ، ت: موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي الاوربي ، باريس ، 1993 .

البحوث والدراسات

1- حاتم راهي ناصر ورباح المدحتي ، الموقف الاسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية (1975- 1983) ، مجلة جامعة بابل ، المجلد (23) ، العدد (3) ايلول 2016 .
2- بلال حسين ،شهريات المقاومة الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (70)، ايلول 1977.
3- محمود سويد ، استراتيجية التسوية ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (73) ، كانون الاول 1977 .

الصحف والمجلات

1- مجلة التضامن ، بيروت ، العدد (111) ، 25 \5 \ 1985.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1- https://ar.wikipedia.org/wiki.
2- www. 4 Flying . Com .
3- http://www.marefa.org/index.php.
4- http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=4873.
5- http://ar.zeyton.com/knowledge/Q1779990/home.
6- http://www.madarcenter.org.
7- http://klayaa.marjeyoun.net/About-Klayaa.html .
8- www.al-akhbar.com/node/2616.